يطمع في تغويتهن وسميت حواء لانها خلقت من حيّ ويقال
هو اسم موضوع قاله النيسابوري سؤال لم اعطى ملك الدنيا
للملايكة ثم نقله الى آدم ع قال النيسابوري قيل ان ذلك
من فضيلة آدم ع لان من اجلس في مقام الامير ليس كمن اجلس
في مقام الخليفة وقيل ليظهر عذر بنيه آدم ع وذلك ان الله تعالى علم
اعلم انهم يميلون الى الدنيا لانهم خلقوا منها فقال لا عتب
عليهم لان الملايكة لم يخلقوا منها فلما سكنوا اطمانوا اليها
وايضا ليترحموا في المعزولين لان من لم يذق مرارة العزل لم يذق
حلاوة الولاية وفي الخبر اذا مات المومن في الاسلام تقول الملايكة
كيف نجا هذا من دنيا فسد فيها خيارنا الا ترى ان الله تعالى ابتلى
يوسف بالسجن والعبودية في اول الحال ليرحم المسجونين
والمملوكين سؤال لم شاور الله الملايكة قيل ليظهر
السخط الذي كان في سيرهم وايضا ان الله تعالى علم بغيبهم
فشاورهم لاظهار بغيهم وهو ابليس وكذلك قيل عند الفتنة
يتبين من يتبع الرحمن ممن يتبع الشيطان وايضا اخبرهم
بتخليق آدم ع قبل ان يخلقه ليواطنوا انفسهم على فناء الدنيا
وزوال ملكوتها كما قال لآدم ع اسكن انت وزوجك الجنة
والسكنى لا تكون الا على العارية ليوطن نفسه على الخروج
من الجنة وقيل ليس هذا بمشاورة بل هو خبر اخبرهم به قال
النيسابوري وهو واضح سؤال عن اخبار الملايكة بقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال النيسابوري
قال قوم غبطة طاعتهم وهو انهم قالوا ونحن نسبح بحمدك
وعجبت الطاعة بالاعجاب شنو من ذل المعصية مع الافتقار لان
ومن كان له في امره عناية اوقعه آدم في زلة في طاعته حتى
يعرض زلته الى نفسه ثم من نفسه الى ربه مثل آدم ع اشتغل

بالاستغفار

بالاستغفار فقال ربنا ظلمنا انفسنا ومن يكن له في امره عناية اوقعه
اولا في الطاعة ثم في الزلة ثم اذا راى الطاعة ما عجب فيها هلك وقيل
كانت جراتهم بقضاء الله تعالى عليهم وقيل لانبساطهم مع الله
تعالى لانهم كانوا احباء فانبسطوا ولذلك قيل يعقوب اتى المساجد
والبلاد والانبساط طراز قيل هل علموا الغيب حتى تكلموا بذلك
قال النيسابوري قال بعضهم كانت لهم التجربة ويقال
كان لهم علم الفراسة لقوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين
ويقال قالوه كشفا وتحقيقا ويقال قالوه على طريق الاستفهام ويقال
اخبرهم الله به قبل ذلك بان اولادهم يفعل كذلك ويقال كان
ذلك جهلا منهم لان آدم ع لم يفسد في الدنيا وانما اكل من الشجرة
في الجنة وقال الله اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل خليفة بالفساد
الفساد من آدم ع وانما جاء من اتباعه وقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون
لان رئيسهم يكبر على بطره ثم ما تخبر لكم لاجله ولو يجي
فساد من اتباع آدم ع اعم اعيوه لحرمته رئيسهم لانه تواضع وافتقر
ويقال لانهم اطلعوا في اللوح المحفوظ ما راوا فيه ما كتبه على آدم ع
فلذلك قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ويقال
هذا قياس فاسد فقالوا ما هذا الخلايقة يكون مثلنا او مفسدا
مثل الجن قال الله تعالى لا مثلكم ولا مثل الجن ثم قالوا ونحن نسبح
بحمدك ولم يكن لهم بذلك منة لانهم خلقوا للعبادة والعمل وبنوا
آدم ع جبلوا على الشهوة واما قوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون
يعني انكم لتسفكون الدماء في جوار قوله تعالى فازلهما الشيطان
عنها وايضا ان منكم من استكبر في الطاعة وهم تواضعوا
في المعصية ومعصيتهم في الافتقار احب الي من طاعتهم
مع الافتخار ولذلك قال يحيى ابن معاذ الرازي معصية افتقر
بها اليه احب الي من طاعة افتخر بها اليه وايضا في اجتهم

لعله الخليفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1